المساندة الاجتماعية للنساء المعيلات لأسرهن في المناطق المتأثرة بالنزاع

دراسة ميدانية في مدينة الموصل

ا. م. د. ميسم ياسين عبيد/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم الاجتماع

maysam.yaseen@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام : 2022-02-10

تاريخ القبول : 2022-03-21

ملخص البحث:

هدف البحث التعرف على المساندة الاجتماعية للنساء المعيلات لاسرهن و توضيح الدور الفاعل للنساء اثناء و بعد النزاع و اهم مصادر المساندة المقدمة لهنّ ، و دورهنّ المهم في فض النزاعات و بناء السلام و اعادة الاعمار في المناطق التي تأثرت بالنزاع ،لما تضطلع به المرأة من دور مفصلي في مرحلة النزاعات و ما بعد النزاع على الصعيد المحلي على غرار دورها كمناضلة و معيلة ، و قائدة في المجتمع، و صانعة السلام في اوقات النزاع ، تكون مجتمع الدراسة من (١١٠) ، تم اخذ العينة من النساء في مدينة الموصل. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس المساندة الاجتماعية ، وبعد التحقق من ثبات الأدوات وصدقها تم تطبيقها على عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من المساندة من الاهل و الاقرباء و المعارف لدى عينة البحث ، في حين مستوى مساندة المؤسسات الاجتماعية ضعيف ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير نوع السكن، و اظهرت الدراسة ايضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير العمر، في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة تعزى للمهنة ولصالح الاعمال الحرة، و لم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة.

كلمات مفتاحية: المساندة الاجتماعية ،النساء المعيلات لاسرهن، الاسرة ،النزاعات المسلحة.

Social Support for Women Supporting their Families in Conflict Affected Areas: A Field Study in AlMosul City

Maysam Yaseen Obiad

University of Baghdad - College of Education for Women - Department of Sociology

Receipt date: 2022-02-10

Date of acceptance: 2022-03-21

Abstract

The research aims to identify the social support for women who support their families. The aims toclarify the active role of women during the conflict and after it and the most important sources of support presented to them and their role in conflicts adjournment, peacebuilding and reconstruction in the areas affected by the conflict. This is due to the important role of women during and after the conflicts at the local level similar to her role as a fighter and supporter, a leader in a community, and peacemaker at times of conflict. The study population consisted of (110) women in the city of Mosul. To achieve the objectives of the study, the social support scale was used. After verifying the stability and validity of the tools, they were applied to the study sample. There were no statistically significant differences between the social support and women's support for their families according to the variable of housing. Besides, the study showed the absence of statistically significant differences between the social support and women's support for their families according to the age variable, while there were differences in the study variables attributed to the profession in favor of free business.The study did not reveal any statistically significant differences between social support and women's support for their family according to the variable of the number of family members.

Keywords: social support, women supporting their families, family, armed conflicts.

المقدمة:

شكلت قضية المرأة احد المتغيرات المهمة في النسيج المجتمعي بعد سلسلة من الازمات و الحروب و الاحتلال ، تركت اثاراً مباشرة و غير مباشرة على المؤسسة الاسرية و على المرأة بشكل خاص. فالعوامل الثقافية و الاجتماعية، فضلا عن القصور في تعليم المرأة و تدني مستواهن العلمي و ضآلة مهاراتهن جميعها عوامل تقلص نطاق الاعمال المتاحة لهن و تضعف قدرتها على المنافسة في ميدان العمل الرسمي خارج المنزل و الحصول على وظائف تلبي حاجات الاسرة و تحقق لها المكانة اللائقة ، و اثرت البيئة غير الامنة بشكل سلبي على الحرية الفردية للمرأة و على امنها الانساني و الاجتماعي .

و لا يخفى ان ما افرزته الحروب التي عاشها العراق، وما أعقبها بعد ٢٠٠٣ من عمليات ارهابية وعنف وتهجير، أعداداً كبيرة من النساء الفاقدات للمعيل بسبب سجنه أو فقدانه ، وحسب تقرير وزارة حقوق الإنسان عن أوضاع المرأة العراقية إلى (١٠,٧%) من نسبة الأسر التي ترأسها امرأة في العراق. و تستقر نسب الاسر التي ترأسها النساء عند مستوى (١٠،٧%)على مدى عقد كامل حسب ما اشار اليه مسح (I WOSH) المتكامل للاوضاع الاجتماعية و الصحية للمرأة في العراق لسنة ٢٠٢١ ،إذ تزداد نسب الاسر التي ترأسها النساء في المناطق الحضرية على ما هو عليه في المناطق الريفية (I–WISH II 2021:16,) . كما تواجه النساء معيلات الأسر صعوبة الدخول إلى سوق العمل بسبب الأوضاع الاجتماعية، وتدني المستوى التعليمي لهن، فضلا عن افتقارهن إلى التدريب والتأهيل للعمل.

لقد قدمت النساء العراقيات تضحيات كبيرة في المناطق المتأثرة بالنزاع ،فمنهنّ من استشهدنّ، و منهنّ من اعتقلنّ،و تعرضنّ لكل اشكال العنف ،و ما زالت السجون تعجّ بكثيرات منهنّ، و منهنّ من شُردنّ في اصقاع الارض ، و فقدنّ الأحبة ، و فقدنّ المعيل ، و عشنّ ظروف معيشية صعبة بل شبه مستحيلة احياناً.

الأ ان النساء لم يكنّ ضحايا فقط ، بل واجهنّ مصائرهنّ بشجاعة،فحافظت كثيرات منهنّ على اسرهنّ و اطفالهنّ ، و خرجن الى سوق العمل ، و اصبحن معيلات لأسرهنّ،و حافظنّ على النسيج المجتمعي و عملن في الاغاثة ، و امنّ المساعدات الانسانية لمجتمعاتهن الصغيرة، و شكلنّ المنظمات للمطالبة بحقوق المرأة و دعونّ الى المشاركة السياسية النسوية الفاعلة،فقد ادركت النساء ان وجودهن في صلب المسارات التفاوضية و مسارات الحل السياسي هو الذي يمكن ان يؤمن لهن في المستقبل ما حملن به من مساواة جندرية و مشاركة فاعلة في جميع مجالات الحياة.

١-٢مشكلة البحث

تمثل مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في اي مجتمع احد المقاييس التي تعبر عن نموه و تطوره ، لما لها من دور فاعل في احداث التنمية و باعتبارها نصف المجتمع و المعدة للنصف الاخر ، من خلال دورها في التنشئة الاجتماعية داخل اسرتها. لهذا شغلت قضايا المرأة اهتماماً خاصاً في العقد الاخير من هذا القرن، من اجل رفع مستواها الثقافي و الاجتماعي و الصحي و السياسي.

ظهرت مشكلة النساء المعيلات لاسرهن في المجتمع العراقي بصورة مرتفعة ، و لا سيما بعد احداث عام ٢٠٠٣ و التغيرات التي شهدها المجتمع من حروب و نزاعات و عمليات ارهابية فاقمت من ارتفاع نسبة اعالة النساء لاسرهن ، و اصبحت الظاهرة عالمية تفرض تحديات امام المجتمعات في جميع انحاء العالم ،لتضع في اعتبارنا مزيد من الاهتمام لتلك الفئة و توفير الرعاية و المساندة الاجتماعية المناسبة لها. فالمرأة المعيلة تتعرض لكثير من الضغوط الحياتية سواء داخل اسرتها او خارجها، و تعرضها للمخاطر الشديدة و لمشكلات عديدة ،فضلا عن اصابتها بامراض تعجز عن مواجهتها اما بسبب ضعف المستوى الاقتصادي او لانشغالها باعالة اسرتها . هذا اذا كانت في بيئة امنة ،اما اذا كانت في بيئة تسودها الحروب و النزاعات المسلحة يزيد هذا من العبء في تحمل الصعاب و المعوقات مما يستوجب تقديم المساندة لها لبناء قدراتها و تمكينها من المواجهة و الاستجابة للظروف الطارئة و النهوض لاعالة اسرتها و تحمل ادوار اضافية في مناطق النزاع .

و على ما يبدو ان النساء المعيلات لاسرهن من الفئات الأكثر تعرضا للحرمان و هن بأمس الحاجة إلى الدعم من المجتمع، ومن المنظمات الإنسانية، ومن الحكومة العراقية في المقام الأول ، فضلا عن اهمية توافر سلسة من البرامج لغرض المساعدة في تلبية بعض احتياجات الأسر التي تعيلها النساء، مثل توزيع مواد الإغاثة، والمشروعات الصغيرة المدرة للدخل، وتقديم الدعم إلى النساء الساعيات للتسجيل لدى دائرة الرعاية الاجتماعية ، للتكيف مع دورها الجديد كمعيل للأسرة، و حماية أبناؤها من التعرض لبراثن الفقر المدقع.

و من خلال عرض المشكلة ممكن ان نطرح التساؤلات الاتية:

١- ما امكانية النساء المعيلات لاسرهنّ على مواجهة التحديات و العقبات اثناء و بعد النزاع؟

٢- ما دور المساندة الاجتماعية المقدمة للنساء المعيلات لاسرهنّ اثناء النزاع ؟

٣- ما اهم مصادر المساندة الاجتماعية للنساء المعيلات لاسرهنّ؟

١-٣- اهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي باهمية دور المرأة التي تعد نصف المجتمع ولها دور فاعل في بنائه ،إذ ان المجتمعات تقاس بدرجة تقدم المرأة فيها بمختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية ،اصبحت المرأة في موضع مواجهة لتحديات كبرى و هي جزء من التحديات التي واجهها المجتمع ذاته ، ولاسيما في ظل الحروب والنزاعات التي انعكست على شخصية المرأة وعلاقتها الاسرية وضاعفت من مسئولياتها على حساب اوضاعها الصحية والتعليمية والنفسية ولقد زادت الحروب من مصادر الاحباط والقلق وعبء الفقر ومخاطر غياب رب الاسرة المعيل على كاهل المرأة العراقية ، إذ تؤدي صعوبات الحياة الى ترك نسبة غير قليلة من الاولاد المدارس بسبب ظروف الحياة الصعبة ،إذ ان نسبة عالية من اطفال العراق كانت تعيش مأسي بعضها غير ظاهر على السطح فأضطر العديد للعمل دون السن القانونية لمساعدة أسرهم هذا من جانب ومن جانب اخر اتسعت في المجتمع العراقي ظواهر سيئة مثل التسول والتشرد واطفال الشوارع .

و من هنا تبدو اهمية البحث في توضيح الدور الفاعل للنساء في المجال العام و في اثناء النزاعات المسلحة ، و دورهنّ المهم في فض النزاعات و بناء السلام و اعادة الاعمار في المناطق التي تأثرت بالنزاع ،لما تضطلع به المرأة من دور مفصلي في مرحلة النزاعات و ما بعد النزاع على الصعيد المحلي على غرار دورها كمناضلة و معيلة ، و قائدة في المجتمع، و صانعة السلام في اوقات النزاع. و لا شك ان دور المساندة الاجتماعية للنساء يعمل على زيادة القدرات الفردية للوصول الى المعرفة و الموارد المالية ، و بالتالي التحكم في حياتها الشخصية ، و تحويل الخيارات التي تتبناها الى افعال و نتائج ، فالمساندة الاجتماعية هو قوة لمواجهة التحديات التي تعرقل مشاركة النساء في صنع السلام ، و زيادة قدراتها للتكيف مع الوضع الحالي و الشعور باهمية الذات و الحق في اتخاذ القرارات الشخصية ، او الوصول الى الفرص و الموارد ،او المشاركة في صنع القرارات على مستوى الاسرة او صنع القرار على مستوى المجتمع.

١-٤- اهداف البحث

يمكن ان نحدد اهم الاهداف المبتغادة من تحقيقها في البحث:

١- التعرف على دور المرأة في فض النزاع و بناء السلام.

٢- التعرف على دور المساندة الاجتماعية للنساء المعيلات لاسرهنّ.

٣- التعرف على صور المساندة الاجتماعية المقدمة للنساء المعيلات لاسرهنّ اثناء و بعد النزاع.

١-٥- المفاهيم العلمية الخاصة بالبحث

٥-١-المساندة الاجتماعية:هي الدعم المادي و المعنوي من جماعات رسمية و غير رسمية للمكروب بقصد رفع روح المعنوية ، و حمايته من الاثار النفسية السيئة لاحداث الضاغطة(الهلول و محيسن،٢٠١٣ : ٢٢١٨).

و تعرف المساندة الاجتماعية ،بأنها العلاقات القائمة على الفرد و الاخرين و التي يدركها على انها يمكن ان تعاضده عندما يحتاج اليها. و هي ادراك الفردبان البيئة تمثل مصدراً للتدعيم الاجتماعي الفاعل و مدى توافر اشخاص يهتمون بالفرد و يرعونه و يثقون به و ياخذون بيده و يقفون بجانبه عند الحاجة و من ذلك الاسرة و الاصدقاء و الجبران(فطيمة و فائزة،٢٠١٢: ٤٤).

اما التعريف الاجرائي للمساندة الاجتماعية : هو الدعم المادي و المعنوي المقدم للنساء المعيلات لاسرهنّ في المناطق المتأثرة بالنزاع و مدى تقبل و ادراك هذا الدعم لمواجهة التحديات و المعوقات.

٥-٢- النساء المعيلات لاسرهن: تعرف المرأة المعيلة بإنها من تتولى رعاية شئونها و شؤون اسرتها ماديا و بمفردها دون الاستناد الى وجود الرجل ، و تعد المساهم الاقتصادي الرئيسي في دخل الاسرة و هي الممثل القانوني و الاجتماعي لاسرتها في المجتمع . و لا تنحصر الفئات التي تعد معيلة لاسرتها في الارامل و المطلقات و النساء المهجورات ، انما تتسع لتشمل زوجات العاطلين عن العمل و زوجات المعاقين و زوجات المدمنين و المسجونين و زوجات المتزوجين اكثر من زوجة و السيدات اللاتي يساهمن بقدر اكبر في دخل الاسرة عن مساهمة الرجل. و المرأة المعيلة هي المرأة التي تعول نفسها او اسرتها بمفردها دون وجود الرجل سواء كان زوجاً او اباً او اخاً و تصبح المصدر الوحيد لدخل الاسرة و تتحمل الجزء الاكبر من هذا العبء (١٨:فهمي،٢٠١٩) .

و تعرف الامم المتحدة النساء المعيلات هن المسئولات عن اسرهن في صنع القرار و ادارة الاسرة و هن المساهم الاقتصادي الرئيسي . و يشير مفهوم المرأة المعيلة إلى أولئك السيدات اللاتي بصدد تحمل الأعباء الأسرية، واحداث نوع من التوازن بين مسئوليات الأمومة، والوفاء بالاحتياجات الأسرية بمختلف مظاهرها الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة لغياب رب الأسرة لعدة أسباب كالوفاة، والسفر والطلا ق، والمرض، والسجن والبطالة، وهن يمثلن إحدى الفئات المجتمعية الأكثر قابلية للمعاناة من مختلف المشكلات نظراً لازدواجية ما يقع على عواتقهن من ضغوط لا سيما باتخاذ القرارات سواء الشخصية أو الأسرية(**Rimaz et al., 2014:48**).

إذ تواجه هؤلاء السيدات المعيلات العديد من المشكلات التي تؤدي إلى عجزهن عن إشباع الحاجات الاسرية لهن ومن يقمن بإعالتهن، كغياب مواصفات المسكن الجيد، وتعليم الأبناء، وبعض المشكلات الاجتماعية كالتشرد، و الانحراف، والمرض والعوز، و الفقر المطلق لأطفالها مع الحرمان الشديد من الاحتياجات الأساسية للحياة، هذا فضلا عن المعاناة من العديد من الصراعات و الضغوط النفسية والشعور بالإحباط والقلق والوصمة الاجتماعية الأمر الذي يشكل تهديدًا للتوازن النفسي والاجتماعي لها(**Rimaz et al., 2014:48**).

اما التعريف الاجرائي للنساء المعيلات :هنّ النساء المعيلات لاسرهنّ في المناطق المتأثرة بالنزاع و التي فقدنّ المعيل نتيجة الموت او الاعتقال او الطلاق و الهجر ، مما جعلهنّ يتحملنّ عدة ادوار لاعالة اسرهنّ .

١-٦- دراسات سابقة

هدفت دراسة بونجا (**Bunga**,2017:249) الموسومة (حماية المرأة في النزاعات المسلحة) الى توضيح اهمية تقديم الحماية للمرأة اثناء النزاعات المسلحة فاغلب المدنيون يتعرضون الى المخاطر وكثيرا ما يكونوا أهدافا للأعمال العسكرية، فلا يسلم من هذه المخاطر النساء ايضا، و يصبحن ضحايا للعنف القائم على النوع الاجتماعي و تكون النساء في مناطق النزاع ضحايا للاغتصاب ، أو الزواج القسري. لهذا وضع القانون الدولي الإنساني إطارًا قانونيًا لحماية النساء في النزاعات المسلحة لضمان عدم انتهاك حقوق الإنسان الخاصة بهن أثناء النزاع. وهذا على سبيل المثال ورد في اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية التي تحدد الحقوق الأساسية و وضع حماية خاصة لهن و بالاخص النساء اللاتي يفقدن ازواجهن بسبب النزاع المسلح مما يجعلهن يتحملن اعباء اضافية لاعالة اسرهن.

اما دراسة (الهلول و محيسن،٢٠١٣: ٢٢٠٧) ، إذ هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، تكون مجتمع الدراسة من(٧١٩٤)، اعتمد الباحثان على عينة من (١٢٩) امرأة ممن فقدن أزواجهن، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، وبعد التحقق من ثبات الأدوات وصدقها تم تطبيقها على عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقدان) شهيد – غير شهيد (في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة تعزى لنوع السكن) مستقل – مشترك (كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى المرأة فاقدة الزوج تعزى للعمر ولصالح كبيرات السن، ووجود أثر دال للمساندة الاجتماعية على الرضا والصلابة النفسية.

و اهتمت دراسة(عكار،٢٠١٩: ٥) بالمساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة في مدينة بغداد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة ومصادر وانماط المساندة التي تتلقاها ومدى فاعلية هذه المصادر في حياتها ، والتعرف على دور الدولة والإعلام ومنظمات المجتمع المدني لمساندة المرأة المعيلة. وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة من ابرزها ، ان اغلب افراد العينة هن من النساء المعيلات المتوسطات في العمر واللواتي تتراوح اعمارهن مابين (٣١-٤٠) وبنسبة (٥١%) وتعد الاسرة من ابرز مصادر المساندة وبنسبة (٥٦%) والمساندة المادية بنسبة (٧١%) وان المشكلات الاقتصادية من اكثر المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة وبنسبة (٤٢%) ودور وسائل الإعلام لتوضيح واقع المرأة المعيلة بنسبة (٨١%) ومنظمات المجتمع المدني بنسبة (٦٩%) ، اما دور الدولة وبنسبة(٤٦%).

١-٧- اثار النزاع على النساء المعيلات لاسرهن

تتعدى آثار النزاعات والحروب أطراف النزاع لتصل إلى كل مكونات المجتمع، مخلفة وراءها ضحايا ومتضررين من جميع الطبقات و الاعمار و منها المرأة التي تؤثر على حياتها تاثيرا بالغا؛ على كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية؛ حيث يتعرضن للكثير من الانتهاكات الا إنسانية و لشتى أنواع الاضطهاد والعنف والاستغلال المهين للكرامة الانسانية.

اثناء النزاع تقوم المرأة بمهام كان يقوم بها أزواجهن هذا التغيير الرئيسي في الدور الجنساني يزيد بشكل كبير من عبئ عمل المرأة خلال فترة النزاع و تحمل مسئوليات مضاعفة تفرضها عليها ظروف النزاع؛ إذ تضطر في معظم الاحيان إعالة الاسرة في ظل غياب الاب؛ وفي أثناء تحملها تلك المسئوليات تضطر للخضوع لشتى أنواع الاستغلال والممارسات العنيفة أثناء العمل دون توفر أي نوع من أنواع الحماية لها. و قد يعزز ايضا هذا الدور قدرات المرأة و يشجعها لتولي مزيد من الادوار اثناء و بعد النزاع (Mcdevitt, A. 2009:1).

ورغم أن النساء يتحملن التبعات الاكثر مأساوية جراء الحروب والنزاعات، وتتأثر حياتهن على نحو بالغ بالسوء نتيجة الممارسات التي ترتكب في حقهن أثناءها؛ الا ان مشاركة المرأة في عمليات بناء السلام تعزز من قدرة صانعي السلام؛ ذلك أن النساء يمثلن الطرف الاكثر تمثيل للواقع الاجتماعي أثناء وبعد فترة النزاع، والاكثر اطلاع على الاحتياجات الملحة التي تطرحها ظروف الحياة غيرالمستقرة في ظل المعاناة التي تفرضها الحرب؛ ومن ثم تُطرح مسألة إدراج النساء في عمليات بناء السالم وتمكينهن من المشاركة في المفاوضات لتحقيق مفهوم العدالة الاجتماعية والمساواة، والتمكن من الوصول إلى نتائج وأهداف تمس الاحتياجات الفعلية المطروحة من قلب الواقع المعاش (Walsh, M .2001:25).

مع الطبيعة المتغيرة للنزاع ، ظهرت حاجة متزايدة للنظر في آثار النزاع على النساء ، ومعالجة احتياجاتهن الخاصة قبل وأثناء وبعد النزاع. هناك أيضًا وعي متزايد بأهمية إشراك المرأة في عمليات السلام والأمن كونها تمثل نصف سكان العالم و جزء مهم من المجتمع ، وبدونها لا يمكن تحقيق سلام حقيقي ومستدام. إنهم ليسوا مجرد ضحايا للنزاع و انما لهم أدوارًا نشطة كمقاتلين ، وبناة سلام ، وسياسيين ، ونشطاء ، وغالبًا ما يكونون في أقوى وضع لتحقيق السلام في مجتمعاتهم. ومع ذلك ، فإن مشاركتهم في هذه العمليات لا تزال محدودة و هناك عوائق تحول دون المشاركة(Arostegui, J. 2013:533).

تم اتخاذ قرار مجلس الامن ١٣٢٥ المتعلق بالمرأة و الامن و السلام في جلسة ٣١ من تشرين الاول سنة ٢٠٠٠؛ وهو عبارة عن وثيقة مكونة من ١٨ نقطة أساسية، يتضمن أهمية مشاركة النساء في الحياة السياسية والاجتماعية، وضرورة حضورهن في مفاوضات بناء السلام وعمليات الوساطة، وضرورة فتح المجال لمشاركة المرأة في صنع القرار السياسي؛ عبر إعطائها فرصة التمثيل في الاحزاب السياسية، ويتطرق أيضا إلى الاثار السلبية للنزاع المسلح على المرأة خاصة، والانتهاكات التي من الممكن أن تتعرض إليها، وضرورة حماية حقوقها أوقات النزاع، وضرورة تعميم المنظور الجنسي في أنظمة الابلاغ والتنفيذ لدى الامم

المتحدة، كما يدعو القرار إلى اعتماد منظور النوع الاجتماعي؛ للنظر في احتياجات النساء والفتيات أثناء فترة النزاع، وإعادة الادماج والتأهيل، وعمليات التوطين بعد انتهاء الصراع(Nduwimana, F. 2006:8).

١-٨- أدوار المرأة اثناء و بعد النزاع

المرأة عرضة للخطر بشكل خاص خلال أوقات الحرب بالإضافة إلى خطر التعرض لإصابات مباشرة، عليهن تحمل مسئوليات إضافية منها رعاية أسرهن بسبب وفاة الزوج أو احد افراد العائلة و تعرضهن الى الاضرار العاطفية والماليه ،و لا سيما في المجتمع العراقي الأبوي مما جعلها تفتقر إلى الحماية الاقتصادية والمادية والاجتماعية . و تعد الاعتداءات الجنسية هي إحدى المخاطر التي تواجهها النساء اثناء النزاعات المسلحة وتعاني المرأة من صدمة مزدوجة: الهجوم نفسه، والعار والوصمة الاجتماعية المرتبطة بها. وجد الباحثون هناك زيادة للعنف الاسري في أعقاب النزاعات المسلحة، مما يجعل من النساء ضحايا حرب في أكثر من طريقة. العنف ضد المرأة يزداد اليوم نتيجة عوامل مختلفة، تولدت مباشرة أو غير مباشرة من جراء الحرب. ولذلك، فمن الضروري تعبئة وتوفير الموارد لغرض إدارة الصراع والانتقال وإعادة الإدماج في المجتمع من خلال تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ على المستوى الوطني وإلغاءالنصوص القانونية التي تنتهك حقوق المرأة وسن التشريعات التي تحميها وتعزز مكانتها(هيئة الأمم المتحدة للمرأة،٢٠١٥ :٥).

و المرأة لها أدوارا مهمة خلال فترة النزاع؛ وذلك باعتبار الوظائف المتعددة التي تشغلها في المجتمع؛ إذ تعد العنصر الاهم الذي يحمي منظومة التماسك الاسري والاجتماعي خلال فترة النزاع والحرب. وتتمثل الادوار المتعددة التي قد تشغلها المرأة خلال فترة النزاع في الاتي(منظمة المرأة العربية ،٢٠١٨ :٢٦):

- تقديم عدة خدمات للمقاتلين من تمريض وإيواء ومد بالمؤونة.
- المشاركة في الدفاع والقتال.
- حماية العائلة من التفكك، و استلام مهام الرجل في غيابه؛ من إعالة وإنفاق وحماية.
- المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية: الوصول إلى القيادة وصنع القرار.
- بناء السلام وحل النزاعات.

- حشد القاعدة الشعبية والدعوة لوقف العنف.
- المشاركة في الحركات المطالبة بالتغيير.

١-٩-مصادر المساندة الإجتماعية للمرأة المعيلة في المناطق المتأثرة بالنزاع

انعكس إنهيار شبكة الأمان الاجتماعي في العراق، بسبب العقوبات، والحرب، والنزاعات تراجع سيادة القانون على الوضع الإجتماعي والإقتصادي للمرأة. وينص الدستور العراقي على أن المرأة تتمتع بحقوق متساوية في العمل دون تمييز، ولكن التشريعات العراقية نفسها تتضمن قوانين تمييزية، مما يحد من الخيارات الإقتصادية للمرأة. و لا سيما المرأة المعيلة للأسرة التي تفتقر إلى الموارد المالية والمنافع الإجتماعية مثل الضمان الإجتماعي، والمعاشات التقاعدية، بسبب انهيار شبكة الضمان الاجتماعي نتيجة العقوبات والنزاعات وتراجع سيادة القانون على العديد من النساء، ولكن الأسر التي تعيلها النساء هي الأكثر تضررا ،إذ إن العديد من هذه الأسر تفتقر إلى من يوفر لها دخل أساسي مما يجعل وجه الفقر وجها نسائيا في الغالب(UNDP في العراق،٢٠١١: ٧-٨).

و لا يخفى ان التحديات الجديدة على الواقع العراقي، و لا سيما في عام ٢٠١٤ ، بعد ان بدأت موجة النزوح الأكبر في تاريخ العراق، إذ بلغ العدد الاجمالي للنازحين داخليا بعد كانون الثاني ٢٠١٤ حسب بيانات المنظمة الدولية للهجرة في العراق، حوالي ٣,٣ مليون شخص، وأظهرت نتائج المحاكاة التي أجراها خبراء البنك الدولي إنَّ نسبة الفقر بين النازحين قد ارتفعت بحوالي ١٥ نقطة، من ٢٣ % إلى ٣٨ %، أي بحوالي ضعف المعدل مقارنة ببقية السكان، اي هناك أربعة فقراء بين كل عشرة أشخاص نازحين (Obaid,2021: 120-128).و لا يخفى ان النساء هنّ الضحايا الاكبر في تحمل الفقر و النزوح و الظروف القاسية التي اجبرتها على ان تكون المعيل لاسرتها.

مما يتطلب الإسراع في إصدار القوانين المكملة للدستور كقانون الأحزاب السياسية والضمان الاجتماعي والحماية من العنف الأسري مع مراعاة ضمان المشاركة الكاملة للمرأة في الحياة العامة والسياسية وتمكينها وتعزيز حقوقها، و حماية المرأة من

العنف القائم على النوع الإجتماعي وتوفير دور إيواء آمنة للضحايا والناجين من العنف ضد المرأة، مما يضمن إعادة تأهيلهم وإعادة دمجهم في المجتمع أثناء المراحل الانتقالية للنزاعات المسلحة و ما بعدها ،فضلا عن ضمان تمثيل نسبي عادل ومشاركة كاملة للمرأة في كافة لجان المصالحة ومفاوضات بناء السلام وحل النزاعات (خطة العمل الوطنية،٢٠١٨: ٨) .

وتعد البيئة الاجتماعية من اسرة و اقرباء واصدقاء و زملاء و غيرهم من اهم مصادر المساندة الاجتماعية التي لها دورفي تقديم الدعم و المساعدة الاجتماعية ،لأن الفرد من خلال المساندة الاجتماعية يتلقى مشاعر الدفئ والود والمحبة من الأشخاص المقربين منه، إذ يساعدونه في التغلب على أزماته وشدائده ومصائبه، و هذا يتوقف على عمق المساعدة واعتقاد الفرد بكفايتها(Asnani & et al, 2004:129).

وهذا يبدو اكثر عمقاً اذا تعلق الامر بالمرأة الارملة التي تحتاج الى رعاية و اهتمام بعد فقدانها الزوج و احساسها بالحزن، والعزلة، والتشاؤم، وعدم تقبل الذات والآخر، ويزيد الحزن مرارة إذا كان لديها أطفال و دخلها محدود، ربما هذا الشعور ينبع من خوف الأرملة من المستقبل المجهول الذي ينتظرها وينتظر أفراد اسرتها، ولكن بعد فترة ما ، نجدها تعمل على إعادة الطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والاهتمام بالذات وبناء العلاقات الاجتماعية والمثابرة لتحقيق هدفها وأهداف أبنائها. و تعد مشكلة فقدان المعيل من المشكلات التي أصبحت تمثل تهديدا خطيرا و لا سيما في المناطق المتأثرة بالنزاع التي تعرضت للعديد من الانتهاكات من التنظيمات الارهابية و ادى الى استشهاد الشباب المتزوجين تاركين خلفهم الزوجات و ابنائهم مما انعكس على المرأة و جعلها تتحمل اعباء اضافية و من ثم فهي بحاجة الى المساندة الاجتماعية لتخفف من الضغوط النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و تقوي صمودها اثناء و بعد النزاع(الهلول و محيسن ، ٢٠١٣: ٢٢٠٦).

و من اهم مصادر المساندة الاجتماعية للمرأة و التي لها دور فاعل في تكيفها للحياة هي:

أ – **الاسرة:** للأُسرة دور أساسي ومهم في دعم أبنائها منذ مراحل الطفولة المبكرة، إذ تمثّل شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وينشأ الطفل في هذه المنظومة معتمداً عليها اعتماداً كاملاً في سنوات حياته الأولى، وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في صقل شخصيته وتنمية قدراته، كما يتأثر بعديد من المشاعر والعواطف ويتعلّم كيفية التعبير عنها أو كبتها كمشاعر الحب والغضب والحزن، ومصادر المساندة الاجتماعية التي تمنحها الأُسرة، سواء أكانت مادّية أم معنوية أم تربوية تتوقف إلى حد كبير على أُمور عدة، أهمها: ثقافة الوالدين، وثقافة البيئة المحيطة، والضغوط التي تواجهها الأُسرة، وطبيعة المناخ الأُسري.

ويشير علماء النفس إلى أنّ الفرد الذي ينشأ وسط أُسرة مترابطة تسودها المودة والألفة يصبح قادراً على تحمل المسؤولية بصورة أفضل، وتصبح لديه مهارات وصفات قيادية(Kirk, R. H. 2003:85).

ب- **الاصدقاء:** يقدم الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة الدعم و المساندة لمواجهة الظروف والتحديات و هذا يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والثقة بالآخرين، ويحافظ على مقومات الصداقة والمودة من التفكك، والانهيار، ويُنمي مشاعر المشاركة مع الآخرين، وبالتالي إشباع حاجات انتمائه مع البيئة المحيطة وتخفف من الآثار النفسية السلبية.لهذا تعد تقديم المساندة من الاصدقاء احدى الوسائل الفاعلة في مساندة الانسان و مواجهة الصعاب.

ت- **المجتمع** : للمجتمع دور مهم في تقديم المساندة الاجتماعية بأنواعها المادّية والمعنوية وبصورة فاعلة اكثر من ما تقدمه الأُسرة أو الأصدقاء، و تعد العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر المساندة الاجتماعية والحماية من تأثير الضغوط المختلفة بحيث تشكل للفرد درعاً واقية من الانحرافات والعزلة، وتساعده على أن يكون شخصاً فاعلاً ومنتجاً في المجتمع، فالمساندة التي يتلقاها الفرد من الآخرين ترتبط بالصحة والاستقرار النفسي والاجتماعي، وهي تتكون من علاقات اجتماعية متميزة تتمثّل في المودة، وتقدير واحترام الفرد (García-Martín& et al, 2016:502).

١-١٠- النماذج الرئيسة لتفسير دور المساندة الاجتماعية

يمكن التمييز بين أربعة تنظيرات مختلفة للمساندة الاجتماعية على النحو الآتي (Gentry& et al, 1995:553):

١٠-١- نموذج الأثر الواقي (المخفف من الضغط)

يفترض أن المساندة الاجتماعية تستطيع أن تخفف من الضغط النفسي حتى يستعيد الفرد نواحي النقص التي نشأت لديه بسبب الحزن ، و تقديم هذه النظرية مفهوما نظريا جديدا هو نموذج الحماية (model buffering) ويقصد به أن المساندة الاجتماعية المرتفعة تحمي الشخص من سيطرة الضغط النفسي و تأثيره السلبي على حالته الصحية ، أي أن هذا النموذج يرتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للإفراد الذين يقعون تحت ضغط ، وينظر فيه إلى أن المساندة الاجتماعية تحمي الأفراد الذين يتعرضون لضغوط من احتمال التأثير الضار لها .

١٠-٢-نموذج الأثر الرئيسي :

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياة الفرد وسعادته بغض النظر عما إذا كان هذا الفرد يقع تحت ضغط أم لا ، وقد اشتق هذا النموذج أدلته من واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود اثر رئيسي لمتغير المساندة و عدم وجود تأثير للتفاعل بين الضغط و المساندة ، فهناك اثر عام مفيد للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية و النفسية لان الشبكات الاجتماعية يمكن أن تزود الأفراد بخبرات ايجابية منتظمة و مجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع و هذا النوع من المساندة يرتبط مع السعادة و يجنب الخبرات السالبة التي تزيد من احتمال حدوث اضطراب السيكوسوماتية ، ويرتبط بالصحة البدنية عن طريق أثار الانفعال على الهرمونات العصبية أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة.

١٠-٣- نموذج الارتباط :

ويرى بولبي مؤسس نظرية الارتباط أن المساندة الاجتماعية التي يقدمها الأهل و الأصدقاء لا تعوض الفرد عن النقص الكبير الذي يكون حدث له بسبب فقد شخص عزيز لأنه فقد الشخص الذي يمثل الارتباط . وهناك نوعان من الشعور بالوحدة النفسية هما(الشعور بالوحدة الوجدانية• و الشعور بالوحدة الاجتماعية) و المساندة الاجتماعية تؤثر فقط في الشعور بالوحدة الاجتماعية أما الحالة الزوجية (متزوج – أرمل) فهي تؤثر في الشعور بالوحدة الوجدانية ، وذلك لان غياب الارتباط الوجداني مع الشكل الذي يتعلق به الفرد يؤثر على الشعور بالوحدة الاجتماعية ، وهناك بعض الدراسات التي أيدت نموذج الارتباط و اعتبرت أن تعبير الفرد عن خبراته الوجدانية سواء بالكتابة أو الحديث يؤدي إلى التحسن في حالته الصحية بل أن كلمات التي يستخدمها في وصف الصدمة تساعد في مدى التحسن في حالته الصحية و البدنية أو النفسية.

١٠-٤- النموذج الشامل :

وضع هذا النموذج ليبرمان و بيرلن وثم إعادة تطويره في عام (١٩٨٩) وهو يرى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تحقق تأثيرها وتحد من احتمالية وقوع الحدث الضاغط. كذلك يمكن ان تعدل او تغير المساندة من إدراك الفرد للحدث ومن ثم تلطف أو تخفف من التوتر المحتمل . كما يمكن أن تؤثر المساندة الاجتماعية في استراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الحدث الضاغط ، وبذلك تقلل من العلاقة بين الحدث و ما يسبب من إجهاد ، و بمقدار الدرجة التي ينحدر عندها الحدث الضاغط

فان عوامل شخصية مثل تقدير الذات تجعل في إمكانية المساندة أن تعجل من هذه الآثار(Viswesvaran & et al, 1999:314).

من خلال عرض هذه النماذج يتضح أن المساندة الاجتماعية لها دور في حماية الفرد من الاثار السلبية و المشكلات الاجتماعية التي يواجهها ، كما أن لها تأثير مفيد على حياة الفرد بصفة عامة سواء كان تحت تأثير المشكلات أم لا ، إذ أنها تحد من احتمالية وقوع اثار سلبية و لها امكانية مواجهة تحديات الحياة .

٢- الجانب الميداني

٢-١- الاجراءات المنهجية للبحث

تم اتباع إجراء أخذ العينات بطريقة عشوائية بسيطة لتمثل النساء المعيلات لاسرهن و جمع البيانات من تشرين الاول ٢٠٢٠ إلى كانون الثاني ٢٠٢١ باستخدم مقياس المساندة الاجتماعية المكون من ٣٠ فقرة الذي يقيس مصادر المساندة الاجتماعية و هم (الفقرة من ١-١٠ الاهل و الاقرباء، ١١-٢٠ الاصدقاء و المعارف ، ٢١-٣٠ المؤسسات الاجتماعية) في مدينة الموصل كونها من المدن التي تعرضت الى نزاعات مسلحة من قبل تنظيمات داعش الارهابية ، شملت العينة النساء المعيلات لاسرهن و من مستويات تعليمة متباينة.

٢-٢- فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير نوع السكن.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير العمر .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير المهنة.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة.

٢-٣- تحليل البيات الخاصة بالبحث

يوضح جدول (١) التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، و تشير النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا وذلك لان قيمها أعلى من قيمة بيرسون الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٨) ، ما عدا الفقرة (١٣) و (١٥) و هذه النتيجة تدل على حصول المرأة اثناء النزاعات المسلحة على مصادر المساندة الاجتماعية من قبل الاهل و الاصدقاء و المعارف و المؤسسات الاجتماعية .

جدول (١)

الفقرة		معامل الارتباط	الدلالة
١	عندما اواجه ضائقة مالية احصل على المساعدة من الاهل و الاقرباء	0.53	دالة
٢	يساعدني اعضاء اسرتي و الاقرباء في ايجاد حلول لمشكلاتي	0.69	دالة
٣	اعتمد على توفير متطلبات الحياة اليومية على الاهل و الاقرباء	0.48	دالة
٤	طريقة تعامل الاهل و الاقرباء معي تشعرني بالثقة بالنفس	0.63	دالة
٥	وجود الاهل و الاقرباء بجانبي يدعمني لمواصلة الحياة	0.57	دالة
٦	احصل على المشورة المناسبة من الاهل و الاقرباء	0.65	دالة
٧	يساعدني الاهل و الاصدقاء بالحصول على حقوقي	0.60	دالة
٨	اشعر بالراحة و الأمان عندما اطلب المساندة من الاهل و الاقارب	0.68	دالة

٩	مساندة الاهل و الاقرباء تشعرني بالرضا	0.55	دالة
١٠	يشاركني الاهل و الاقرباء مناسبات الافراح – الاحزان	0.61	دالة
١١	عندما احتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي و معارفي من حولي	0.61	دالة
١٢	عند المرض يساعدني الاصدقاء و المعارف بسد نفقات العلاج	0.58	دالة
١٣	اثناء النزاع فقدت مصادر المساندة و الدعم الاجتماعي من الاصدقاء و المعارف	0.09	غير دالة
١٤	يعاملني الاصدقاء و المعارف معاملة حسنة	0.33	دالة
١٥	فقدت اصدقائي و معارفي الذين كنت اثق بهم و اكلمهم عن مشاكلي	0.11	غير دالة
١٦	لدي اصدقاء و معارف ألجا إليهم لمساعدتي عندما اشعر بالحزن	0.50	دالة
١٧	يرشدني الاصدقاء و المعارف للحصول على الدعم المالي و المعنوي اثناء و بعد النزاع	0.64	دالة
١٨	للاصدقاء و المعارف دور في الالتحاق بالتعليم و اكمال الدراسة	0.58	دالة
١٩	المساعدة المعنوية من الأصدقاء و المعارف مهمة لي في مواجهة المشكلات الاسرية	0.55	دالة
٢٠	دعم الاصدقاء و المعارف ساعدني في المشاركة بدورات تدريبية تساهم بفتح فرص العمل مستقبلا	0.50	دالة
٢١	احصل على الرعاية الصحية المجانية من المستشفيات و العيادات الطبية اثناء النزاع	0.52	دالة
٢٢	نتلقى الدعم الحكومي من خلال راتب الاعانة الاجتماعية	0.22	دالة
٢٣	نتلقى الدعم الحكومي من خلال التدريب و التأهيل للحصول على مهنة بعد النزاع	0.36	دالة
٢٤	نتلقى الدعم الحكومي من خلال انشاء مشروعات صغيرة بعد النزاع	0.32	دالة

٢٥	نحصل على الدعم الحكومي من خلال تقديم المساعدات الغذائية اثناء النزاع	0.57	دالة
٢٦	نحصل على الخدمات الصحية و التعليمية و المالية من المؤسسات الخيرية اثناء النزاع	0.59	دالة
٢٧	نتلقى الخدمات الصحية و التعليمية و المالية من منظمات دولية اثناء النزاع	0.55	دالة
٢٨	نحصل على المساعدات المادية من المؤسسات الدينية اثناء النزاع	0.48	دالة
٢٩	احصل على الرعاية الصحية المجانية من المستشفيات و العيادات الطبية اثناء النزاع	0.59	دالة

يوضح جدول (٢) التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال تظهر النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا وذلك لان قيمها أعلى من قيمة بيرسون الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (108). اي ان ارتباط علاقة كل فقرة بمجالها دالة احصائيا

جدول (٢)

الفقرة		نوع المساندة	معامل الارتباط	الدلالة
١	عندما اواجه ضائقة مالية احصل على المساعدة من الاهل و الاقرباء	مساندة الاهل والاقارب	0.62	دالة
٢	يساعدني اعضاء اسرتي و الاقرباء في ايجاد حلول لمشكلاتي		0.79	دالة
٣	اعتمد على توفير متطلبات الحياة اليومية على الاهل و الاقرباء		0.46	دالة
٤	طريقة تعامل الاهل و الاقرباء معي تشعرني بالثقة بالنفس		0.71	دالة
٥	وجود الاهل و الاقرباء بجانبي يدعمني لمواصلة الحياة		0.67	دالة
٦	احصل على المشورة المناسبة من الاهل و الاقرباء		0.75	دالة

٧	يساعدني الاهل و الاصدقاء بالحصول على حقوقي		0.68	دالة
٨	اشعر بالراحة و الأمان عندما اطلب المساندة من الاهل و الاقارب		0.76	دالة
٩	مساندة الاهل و الاقرباء تشعرني بالرضا		0.66	دالة
١٠	يشاركني الاهل و الاقرباء مناسبات الافراح – الاحزان		0.66	دالة
١١	عندما احتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي و معارفي من حولي	مساندة الاصدقاء و المعارف	0.71	دالة
١٢	عند المرض يساعدني الاصدقاء و المعارف بسد نفقات العلاج		0.57	دالة
١٣	اثناء النزاع فقدت مصادر المساندة و الدعم الاجتماعي من الاصدقاء و المعارف		0.09	غير دالة
١٤	يعاملني الاصدقاء و المعارف معاملة حسنة		0.46	دالة
١٥	فقدت اصدقائي و معارفي الذين كنت اثق بهم و اكلمهم عن مشاكلي		0.11	غير دالة
١٦	لدي اصدقاء و معارف ألجا إليهم لمساعدتي عندما اشعر بالحزن		0.64	دالة
١٧	يرشدني الاصدقاء و المعارف للحصول على الدعم المالي و المعنوي اثناء و بعد النزاع		0.74	دالة
١٨	للاصدقاء و المعارف دور في الالتحاق بالتعليم و اكمال الدراسة		0.71	دالة
١٩	المساعدة المعنوية من الأصدقاء و المعارف مهمة لي في مواجهة المشكلات الاسرية		0.72	دالة
٢٠	دعم الاصدقاء و المعارف ساعدني في المشاركة بدورات تدريبية تساهم بفتح فرص العمل مستقبلا		0.60	دالة
٢١	احصل على الرعاية الصحية المجانية من المستشفيات و العيادات الطبية اثناء النزاع	مساندة المؤسسات الاجتماعية	0.58	دالة
٢٢	نتلقى الدعم الحكومي من خلال راتب الاعانة الاجتماعية		0.54	دالة

٢٣	نتلقى الدعم الحكومي من خلال التدريب و التأهيل للحصول على مهنة بعد النزاع		0.61	دالة
٢٤	نتلقى الدعم الحكومي من خلال انشاء مشروعات صغيرة بعد النزاع		0.59	دالة
٢٥	نحصل على الدعم الحكومي من خلال تقديم المساعدات الغذائية اثناء النزاع		0.68	دالة
٢٦	نحصل على الخدمات الصحية و التعليمية و المالية من المؤسسات الخيرية اثناء النزاع		0.72	دالة
٢٧	نتلقى الخدمات الصحية و التعليمية و المالية من منظمات دولية اثناء النزاع		0.71	دالة
٢٨	نحصل على المساعدات المادية من المؤسسات الدينية اثناء النزاع		0.66	دالة
٢٩	احصل على الرعاية الصحية المجانية من المستشفيات و العيادات الطبية اثناء النزاع		0.70	دالة

يوضح جدول (٣) التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية ، باستخدام ثبات (Cronbach's alpha) لمقياس المساندة الاجتماعية بعد حذف الفقرتين (١٣-١٥) التي سقطت في التمييز و اظهرت النتائج ان قيمة ثبات (Cronbach's alpha) لمقياس المساندة الاجتماعية تبلغ (0.91) .

جدول (٣)

مصادر المساندة	**مساندة الاهل والاقارب**	**مساندة الاصدقاء والمعارف**	**مساندة المؤسسات الاجتماعية**	**المساندة الاجتماعية**
مجال الاهل والاقارب	1	0.68	0.45	0.89
مساندة الاصدقاء والمعارف	--	1	0.39	0.84
مساندة المؤسسات	--	--	1	0.73

الاجتماعية				

اما جدول (٤) يوضح قياس الأنتباه المركز على الذات ككل وبحسب أبعاده بأستعمال مؤشر **الأهمية النسبيةRII** و اظهرت النتائج أن مستوى مساندة الاهل والاقارب ومساندة الاصدقاء والمعارف متوسط لدى عينة البحث ، في حين أن مستوى مساندة المؤسسات الاجتماعية والحكومية ضعيف ، أما فيما يتعلق بمستوى المساندة الاجتماعية ككل فهو متوسط وذلك بحسب مؤشر الاهمية النسبية (Akadiri,2011:151). و هذا يدل ان مصادر المساندة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة المعيلة من (الاهل و الاقرباء– الاصدقاء و المعارف) في المناطق المتأثرة بالنزاع افضل من مساندة (المؤسسات الاجتماعية) .

جدول (٤)

تسلسل الفقرة في المقياس		مصادر المساندة الاجتماعية	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية IL
١	عندما اواجه ضائقة مالية احصل على المساعدة من الاهل و الاقرباء	الاهل والاقارب	68.75	متوسط
٢	يساعدني اعضاء اسرتي و الاقرباء في ايجاد حلول لمشكلاتي		73	متوسط
٣	اعتمد على توفير متطلبات الحياة اليومية على الاهل و الاقرباء		53.5	متوسط
٤	طريقة تعامل الاهل و الاقرباء معي تشعرني بالثقة بالنفس		82.75	عالي
٥	وجود الاهل و الاقرباء بجانبي يدعمني لمواصلة الحياة		85.5	عالي
٦	احصل على المشورة المناسبة من الاهل و الاقرباء عند حاجتي لها		74	متوسط
٧	يساعدني الاهل و الاصدقاء بالحصول على حقوقي		68.75	متوسط
٨	اشعر بالراحة و الأمان عندما اطلب المساندة من الاهل و الاقارب		78.75	عالي
٩	مساندة الاهل و الاقرباء تشعرني بالرضا		86.25	عالي
١٠	يشاركني الاهل و الاقرباء مناسباتي الاجتماعية (الافراح – الاحزان)		87.5	عالي
متوسط الأهمية النسبية للاهل والاقارب			**75.88**	**متوسط**

١١	عندما احتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي و معارفي من حولي (يقفون بجانبي لمساعدتي)		75.5	متوسط
١٢	عند الاصابة بالامراض (لي او لافراد اسرتي) يساعدني الاصدقاء و المعارف بسد نفقات العلاج		49.5	ضعيف
١٣	يعاملني الاصدقاء و المعارف معاملة حسنة		89.5	عالي
١٤	لدي اصدقاء و معارف ألجا إليهم لمساعدتي عندما اشعر بالحزن		74.75	متوسط
١٥	يساعدني الاصدقاء و المعارف بتوعيتي بالحقوق و سبل الحصول على الدعم المالي و المعنوي اثناء و بعد النزاع	**الاصدقاء والمعارف**	59.75	متوسط
١٦	للاصدقاء و المعارف دور في الالتحاق بالتعليم و اكمال الدراسة (لي او لافراد اسرتي)		59.25	متوسط
١٧	المساعدة المعنوية من الأصدقاء و المعارف مهمة لي في مواجهة المشكلات الاسرية		72.25	متوسط
١٨	دعم الاصدقاء و المعارف ساعدني في المشاركة بدورات تدريبية تساهم بفتح فرص العمل مستقبلا		53.5	متوسط
متوسط الأهمية النسبية للاصدقاء والمعارف			**66.75**	**متوسط**
١٩	احصل على الرعاية الصحية المجانية من المستشفيات و العيادات الطبية اثناء النزاع		42.5	ضعيف
٢٠	نتلقى الدعم الحكومي من خلال راتب الاعانة الاجتماعية		38.25	ضعيف
٢١	نتلقى الدعم الحكومي من خلال التدريب و التأهيل للحصول على مهنة بعد النزاع	**المؤسسات الاجتماعية**	36.5	ضعيف
٢٢	نتلقى الدعم الحكومي من خلال انشاء مشروعات صغيرة بعد النزاع		33.75	ضعيف
٢٣	نحصل على الدعم الحكومي من خلال تقديم المساعدات الغذائية اثناء النزاع		38.25	ضعيف

٢٤	نحصل على الخدمات الصحية و التعليمية و المالية من المؤسسات الخيرية (الاهلية) اثناء النزاع		39.5	ضعيف
٢٥	نتلقى الخدمات الصحية و التعليمية و المالية من منظمات دولية اثناء النزاع		45.5	ضعيف
٢٦	نحصل على المساعدات المادية من المؤسسات الدينية اثناء النزاع		38.25	ضعيف
٢٧	احصل على الرعاية الصحية المجانية من المستشفيات و العيادات الطبية اثناء النزاع		41.5	ضعيف
متوسط الأهمية النسبية للمؤسسات الاجتماعية			**39.33**	**ضعيف**
الأهمية النسبية للمساندة الاجتماعية ككل			**60.99**	**متوسط**

يوضح جدول (٥) معيار مؤشر الأهمية النسبية للمقياس الرباعي البديل

جدول (٥)

ت	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية Importance level
١	$0.78 \leq RII \leq 1$	High
٢	$0.52 \leq RII \leq 0.77$	Medium
٣	$0.26 \leq RII \leq 0.51$	Low
٤	$0 \leq RII \leq 0.25$	Very low

و لغرض التحقق من الفرضية الاولى تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لنتعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير نوع السكن (مشترك ، مستقل) في الجدول (٦) و اتضح ليس هناك فرق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير نوع السكن (مشترك ، مستقل) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة عند مستوى

(0.05) ودرجة حرية (108) . و هذه النتيجة تأكد ان المرأة المعيلة لاسرتها سواء كان سكنها مشترك او مستقل لا يؤثر في حصولها على المساندة الاجتماعية .

جدول (٦)

العينة	السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
110	**مشترك**	40	67.35	16.58	0.86	
	مستقل	70	65.01	11.89		

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير (العمر) بلغ متوسط العمر 32.46 و انحراف معياري 1.83 و المدى ١٨-٤٧ سنة .

جدول (٧)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
27-18	41	69.78	14.42
37 - 28	28	63.71	14.01
47 - 38	41	63.41	12.23
الكلي	110	65.86	13.75

ولغرض التحقق من الفرضية الثانية في جدول (٨) تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف عن دلالة الفروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير العمر. اظهرت النتيجة ليس هناك فرق دال احصائيا في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير (العمر) ، إذ

بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧٤، ٢) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢-١٠٧) .
و يتبين من هذه النتيجة ان عمر المرأة المعيلة لاسرتها ليس له علاقة في حصولها على مصادر المساندة الاجتماعية .

جدول (٨)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	1004.265	2	502.132	2.74	غير دال
داخل المجموعات	19600.690	107	183.184		
الكلي	20604.955	109	----		

جدول (٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير (المهنة) .

جدول (٩)

المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موظفة	51	62.96	11.20
ربة بيت	26	64.23	16.41
اخرى	33	71.64	13.69
الكلي	110	65.86	13.75

و لغرض التحقق من الفرضية الثالثة في جدول (١٠) تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير المهنة وتشير النتيجة الى أن هناك فرق دال احصائيا في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير (المهنة) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.50) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (107–2) .

جدول (١٠)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	1598.781	2	799.391	4.50	**دال**
داخل المجموعات	19006.173	107	177.628		
الكلي	20604.955	109	----		

ولمعرفة دلالة الفروق بين كل مهنتين على حدة قامت الباحثة بأجراء **(Scheffe' Test)** للمقارنات البعدية (الثنائية) للتعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير المهنة في الجدول (١١) تشير النتائج الى أن هناك فرق دال احصائيا في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير (المهنة) .

بعد اجراء (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية (الثنائية) لغرض التعرف على دلالة الفروق بين كل مهنتين ، اتضح انها كانت لصالح مهنة (تعمل باعمال حرة) ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٧١,٦٤) و هي اعلى من قيمة Scheffe الحرجة (٧,٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). و يتضح من هذه النتيجة ان المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة في المناطق المتأثرة بالنزاع تختلف حسب نوع العمل الذي تمارسه ، فالمرأة ذات الاعمال الحرة البسيطة (كبيع الخضار او الخياطة و صنع الخبز) تقدم لها المساندة اكثر من المرأة الموظفة سواء بالقطاع الحكومي او الخاص و قد يعود ذلك لعدم وجود دخل شهري ثابت يعيل اسرتها .

جدول (١١)

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
موظفة ربة بيت	51 26	62.96 64.23	1.27	7.96	غير دال عند 0.05
موظفة تعمل باعمال حرة	51 33	62.96 71.64	8.68	7.38	دال عند 0.05 لصالح أخرى
ربة بيت تعمل باعمال حرة	26 33	64.23 71.64	7.41	8.66	غير دال عند 0.05

يوضح جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير عدد أفراد الاسرة .

جدول (١٢)

عدد أفراد الاسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4-2	53	64.79	13.37
7-5	44	65.25	13.37
10-8	13	72.31	15.81
الكلي	110	65.86	13.75

للتحقق من الفرضية الرابعة تم استعمال تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير عدد أفراد الاسرة هذا ما يوضحه جدول (١٣) و اظهرت النتائج ليس هناك فرق دال احصائيا في المساندة الاجتماعية تبعا

لمتغير (عدد أفراد الاسرة) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٦٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢-١٠٧) . مما يدل ان المرأة المعيلة لاسرتها تحصل على المساندة الاجتماعية بغض النظر عن عدد افراد الاسرة.

جدول (١٣)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	617.218	2	308.609	1.65	**غير دال**
داخل المجموعات	19987.736	107	186.801		
الكلي	20604.955	109	-----		

٢-٤- مناقشة النتائج

إن هدف الدراسة الحالية هو معرفة اهمية المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة للاسرة لدى عينة من النساء في المناطق المتأثرة بالنزاع و كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من المساندة من الاهل و الاقرباء و المعارف لدى عينة البحث ، في حين مستوى مساندة المؤسسات الاجتماعية ضعيف . و من خلال هذه النتيجة يتضح ضعف المساندة المقدمة للمرأة في المناطق المتأثرة بالنزاع و هذا يرجع لاسباب عديدة اهمها تعرض المجتمع الى ويلات متتالية من الحروب و النزوح و سيطرة تنظيمات داعش الارهابية مما قلص دور المؤسسات الاجتماعية في التصدي للمشكلات في المناطق التي تعرضت للنزاع و ادى الى ضعف في تقديم الخدمات و المساندة لكافة شرائح المجتمع و منها المرأة المعيلة.

واظهرت النتائج ايضا اهمية تقديم المساندة الاجتماعية للنساء اثناء النزاعات المسلحة و بعد انتهائها، بسبب ان المساندة تعطي الدافع للاستمرار في الحياة و مواجهة المشكلات و تلبي الاحتياجات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و تقترب هذه النتيجة

من نموذج الأثر الرئيسي في تفسير اهمية المساندة الاجتماعية التي لها تأثير مفيد على حياة الفرد وسعادته فاحساس المرأة بمساندة المحيطين لها يعطي لها قوة و الشعور بالسعادة و الطمئنينة.

ولقد كشفت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير نوع السكن . و ذلك يرجع الى ان سكن المرأة المعيلة سواء كان مستقل او مشترك مع اهل الزوج او احد اقاربها لا يؤثر في حصولها على المساندة من قبل الاسرة او خارجها.

لم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير العمر . و هذه النتيجة تؤكد ما اشارت اليه الدراسات الاجتماعية بان المرأة سواء كانت شابة او كبيرة في العمر لها أدوارا مهمة خلال فترة النزاع؛ وذلك باعتبار الوظائف المتعددة التي تشغلها في المجتمع؛ حيث تعتبر العنصر الاهم الذي يحمي منظومة التماسك الاسري والاجتماعي خلال فترة النزاع والحرب و هذا يتطلب من المجتمع ان يقديم المساندة لها فكلما زاد مستوى المساندة الاجتماعية كلما اعطى للمرأة المعيلة قوة لمواجهة الظروف الصعبة اثناء النزاعات المسلحة و جعلها تشعر بمحبة الآخرين وإتاحة الفرصة لها في المناقشة والحوار البناء وبث روح الثقة. و تقترب هذه النتيجة مع نموذج الاثر الواقي الذي يفسر المساندة الاجتماعية المرتفعة تحمي الشخص من سيطرة الضغط النفسي و تأثيره السلبي على حالته الصحية و النفسية.

و كشفت نتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير المهنة.و عند اجراء اختبار (شيفيه) لمعرفة الفروق بين كل مهنتين على حدة اتضح ان هناك فرق بين الوسطين و كانت النتائج لصالح (اعمال حرة)، و ذلك يرجع ان المرأة المعيلة التي تعمل باعمال حرة لا تملك دخل شهري ثابت و تعيش ظروف صعبة مما يصبح مساندتها و تمكينها ضرورة تفرضها ظروفها الخاصة للتغلب على المشكلات و الضغوط الحياتية التي تواجهها اثناء النزاعات المسلحة و بعد انتهائها لذلك كان تقديم المساندة لها اكثر من المرأة المعيلة التي تمتلك وظيفة و دخل ثابت شهريا.

و اتضح من خلال الدراسة ليس هناك فروق دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية و اعالة المرأة لاسرتها تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة. و يرجع الباحث سبب عدم وجود فروق في الحصول على المساندة الاجتماعية و عدد افراد اسرة المرأة المعيلة ، لانهم يعيشون نفس الظروف النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، و حماية الاسرة من التفكك، و استلام مهام الرجل في غيابه؛ من إعالة وإنفاق وحماية تقع على كاهل المرأة المعيلة مهما كان عدد افراد اسرتها.

و في ضوء النتائج اعلاه يتضح ضرورة تزويد النساء المعيلات لاسرهن بكافة صادر المساندة الاجتماعية سواء من اسرتها او الاصدقاء او المؤسسات الاجتماعية و ذلك بسبب ان المرأة المعيلة في المناطق المتأثرة بالنزاعات المسلحة تعيش ظروف صعبة و قاسية تحتاج من يساندها لمواجهة هذه التحديات و تقليل الضغوط النفسية و الاجتماعية التي تتعرض لها نتيجة فقدانها المعيل و تحمل مسؤولية اعالة اسرتها و توفير متطلباتها المادية و المعنوية.

ولعل من جملة هذه المصادر للمساندة الاجتماعية والتي هي موضوع هذه الدراسة، والدور في تخفيف الأثار الناجمة عن مختلف الأحداث الضاغطة التي يواجهها الإنسان عامة والمرأة المعيلة على وجه الخصوص، فالمساندة الاجتماعية تشكل مخزونا ومصدرا مهما في التقليل من الأثار الحادة للضغط النفسي أو تمكن الفرد من التعامل مع الأحداث الضاغطة بفعالية أكبر ، لاسيما عندما يكون الضغط في أعلى مستوياته. و عندما تقدم هذه المساندة من هم أهل للثقة كالاهل و المعارف و الاصدقاء.

٢-٥- التوصيات

١- مساندة المرأة المعيلة من قبل المنظمات و الجمعيات و المؤسسات و الافراد و مساعدتها على اشباع احتياجاتها.

٢-العمل على توافر بيانات تفصيلية و شاملة لقضايا النساء المعيلات لاسرهن الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و حالات العنف اثناء النزاع بالتعاون مع وزاتي التخطيط و العمل و الشؤون الاجتماعية.

٣- إجراء مزيد من البحوث العلمية في مجال الاضطرابات الاجتماعية و النفسية و الجسمية، وإجراء المزيد من البحوث عن دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يعاني منها النساء المعيلات.

٤- تقديم المساعدات المالية والمزايا الاجتماعية للنساء المعيلات و مساعدتهنّ على تنظيم أنشطة مدرة للدخل و تسهيل دخولهنّ لسوق العمل بالتعاون مع جهات حكومية و منظمات مجتمع مدني.

٥- ضمان السماح للمرأة ان تساهم فى مفاوضات السلام كما يجب ان تكون جزءا من العملية الانتقالية بعد النزاع للاعتراف بدور ونفوذ النساء فى عملية صنع السلام وفى صياغة مستقبل دول ما بعد النزاعات و حسب ما نص عليه قرار الامم المتحدة ١٣٢٥ بحماية النساء و مشاركتهن الفاعلة في عملية صنع السلام.

٥- تعزيز المحاولات الرامية إلى تحسين حماية و مساندة النساء المتأثرات بفعل النزاعات المسلحة، و حظر جميع أشكال العنف والتهديد بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

المصادر

١. تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي في العراقUNDP ، التمكين الاقتصادي للمرأة – دمج المرأة في الاقتصاد العراقي ،العراق،٢٠١١.

٢. خطة العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الامن للامم المتحدة رقم ١٣٢٥ بشأن المرأة و السلام و الأمن ٢٠١٤-٢٠١٨ ، العراق.

٣. عكار ،زينب عبدالأمير، المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الاداب، العراق،٢٠١٩.

٤. فطيمة،سعد و فائزة، نعمي، الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية،رسالة ماجستيرمنشورة،جامعة مسيلة-كليةالاداب و العلوم الاجتماعية،الجزائر،٢٠٢١.

٥. فهمي، محمد سيد،الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية في رعاية الفئات المستضعفة،المكتب الجامعي الحديث،مصر،٢٠١٩.

٦. منظمة المرأة العربية ، مشاركة المرأة في العملية السلمية والمفاوضات في العالم العربي،الدليل التدريبي بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة ضمن برنماج المرأة والأمن والسلام ، طبعة ١، مصر،٢٠١٨.

٧. مسح (I WOSH) المتكامل للاوضاع الاجتماعية و الصحية للمرأة في العراق – خلاصة مركزة ، ٢٠٢١.

٨. الهلول ، اسماعيل و محيسن ،عون ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج ، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) المجلد ٢٧ (١١) ،٢٠١٣.

9. هيئة الأمم المتحدة للأمم التابع ،الولايات المتحدة،٢٠١٥. 1325 رقم المتحدة الأمم دراسة السلام ضمان و العدالة تحويل و النزاع منع ، مجلس الأمن قرار تنفيذ حول عالمية للمرأة

10. Akadiri, O.P., (2011): Development of a Multi-Criteria Approach for Selection of Sustainable Materials for Building Projects, PhD Thesis University of Wolver Hampton, UK

11. Arostegui, J. (2013). Gender, conflict, and peace-building: how conflict can catalyse positive change for women. *Gender & Development*, *21*(3), 533-549.

12. Asnani, V& et al (2004). Social support and occupational health of working women. *Journal of Health Management*, *6*(2), 129-139.

13. García-Martín & et al (2016). A multidimensional approach to social support: The Questionnaire on the Frequency of and Satisfaction with Social Support (QFSSS). *Anales De Psicología/Annals of Psychology*, *32*(2), 501-515.

14. Bunga, G. A. (2017). The protection of women in armed conflict. Yustisia Journal, 6(2).

15. Kirk, R. H. (2003). Family support: The roles of early years' centres. Children & society, 17(2), 85-99.

16. McDevitt, A. (2009). Helpdesk research report: The impact of conflict on women's education, employment and health care. Helpdesk research report provided by Governance and Social Development, p1

17. Nduwimana, F. (2006). United Nations Security Council Resolution 1325 (2000) on Women, Peace and Security Understanding the Implications, Fulfilling the Obligations. *Office of the Special Adviser on Gender Issues and Advancement of Women, OSAGI*.

18. Obaid, M. Y. (2021). Social Work and Facing Child Poverty in Iraq: A Comparative Study between Governmental Social Work Institutions and Non-Governmental Institutions. *International Journal of Early Childhood Special Education*, *13*(2).

19. Rimaz, S. H., et al. "The survey of quality of life and its related factors in female-headed households supported by Tehran Municipality, Ddistrict 9." Iranian Journal of Epidemiology 10.2 (2014): 48-55.

20. Viswesvaran, & et al (1999). The role of social support in the process of work stress: A meta-analysis. Journal of vocational behavior, 54(2), 314-334

21. Walsh, M. (2001). *Gender and armed conflicts: challenges for decent work, gender equity and peace building agendas and programmes*. International Labour Organization. P 25